

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

16-07-2008

الصفحات :

2

العدد : 15299

المسلسل : 9

مؤكداً أن ما يجمع البشرية من قيم ومبادئ أكثر مما يفرقها

خادم الحرمين الشريفين: إزالة الريبة والشكوك تكمن في تأسيس التعاون والانطلاق من المشترك الانساني

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

16-07-2008

الصفحات :

2

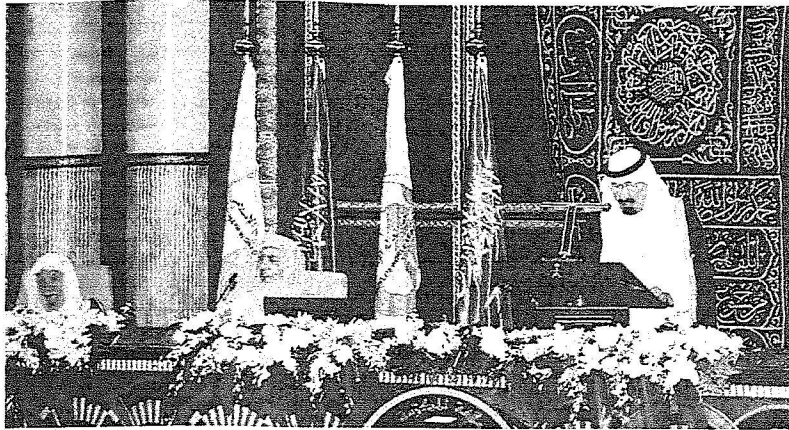
العدد : 15299

المسلسل : 9

“

قوى البغي والتطرف
تسعى الى تضخيم
الاختلافات ليث
الفرقة وإثارة النزاعات
والحروب والفوضى
العراق في أمس
الحاجة الى البعد
عن التدخلات الخارجية
في شأنه الداخلي

”



الملك يلقي كلمته في المؤتمر الإسلامي الذي احتضنته مكة المكرمة مؤخرا ودعا فيه إلى تفعيل الحوار العالمي

“

“

نتطلع الى ان يسود
الوئام والسلام ليس
بين المسلمين فحسب
ولكن بين شعوب
العالم أيضا

ندعم أي جهد دولي
ممكن أن يحقق أمن
المنطقة واستقرارها
ويكفل حقوق شعوبها

”

السياسية والمعتقدات والثقافات التي تدعو جميعها إلى الخير بكل صورة وأشكاله، وتنبؤ الشك بكافة عناصره

وسوف نلخص حينها إن ما يجمعنا من قيم ومبادئ أكثر مما يفرقنا، والاختلافات بين الثقافات والمجتمعات أمر طبيعي، ومن سنن الكون، إلا أن قوى الشرط والبيغي والضلال عادة ما تسعى إلى تضخيمها واستغلالها لبث الفرقة وإثارة النزاعات والحروب وخلق حالة الفوضى، لذلك نجدنا دائما تصاب بالذعر والهلع عندما تستشعر نزوع البشرية إلى الحوار والتفاهم عوضا عن الصدام والتناحر، لأنها تدرك جيدا أن الحوار هو السبيل الفعال لإجهاض مخططاتهم الشريرة التي تتنافى وجميع الديانات والمعتقدات الإنسانية والخطرة الإنسانية السليمة.

سوق النفط العالمي

اجتمعت مجموعة الثماني، بعد اجتماع قمة جيدة للطاقة، في محاولة لحل أزمة ارتفاع أسعار البترول الخام وأسعار العقود الآجلة.

ولكن التوقعات غير متفائلة والأسعار مستمرة في الارتفاع، ما أكثر ما يغير قلقكم بخصوص العواقب الدولية لهذه الأزمة؟ وما هي - في رأيكم - الأسباب الرئيسية للارتفاع المستمر في أسعار البترول؟

- نتطوع دائما إلى أن يسود الوثأم واللامبالسة بين المسلمين بخلاف مذهبهم وحسب، ولكن أيضا بين شعوب العالم بكافة معتقداتهم، وعلماء الأمة الإسلامية لم يجدوا مشقة في مؤتمراتهم الإسلامي بمكة المكرمة في إقرار مبدأ الحوار، كونه يعد جزءا أصيلا من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، أمرنا الله به في القرآن الكريم، كما كتب عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم، وهي نفس المبادئ التي تستند عليها سياسة المملكة العربية السعودية.

تضخيم الجراح

ما هو الوضع الحالي للحوار مع الفاتيكان بعد زيارتك التاريخية للبابا بينيديكتوس السادس عشر؟ هي سيساعد الحوار في تضخيم الجراح العميقة التي تعرض لها الجانبان، ويحد من خوف المسلمين من حرب صليبية جديدة، وخوف المسيحيين من المتطرفين الذين يهددون قيم وثقافات الغرب؟ ما هو ردكم على تضخيم القاعدة بالحوار بين الأديان؟

- الحل لإزالة الريبة والشكوك بين الجميع يكمن بالدرجة الأولى في تأسيس مبدأ التحاور فيما بيننا، وثانيا الإلتزام من مبدأ المشترك الإنساني الناتج من جوهر الرسالات

- الحاجة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات تستند عليها الظروف العالمية الراهنة في ظل ما تشهده المجتمعات البشرية من أزمات، وتواجه من تحديات متنامية تزداد بالمرز من المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من شأنها تعيق المعاناة الإنسانية، خاصة مع تقشي الظلم والفساد والانحلال الأخلاقي وما يستتبعه من تفكك للأسرة التي تعتبر قوام المجتمع، وذلك نتيجة لابتعاد البشرية عن القيم والمبادئ النبيلة التي جاءت بها الأديان السماوية.

وتحز جزء من هذا العالم متأثر به وفوقه فيه كما أننا أصحاب رسالة وثقارت حضاري عريق، وديننا يحثنا على الحوار والتعاون.

والتعايش السلمي وإشاعة المحبة والسلام والوثام والقيم الفاضلة بين البشرية، وتفاؤلنا أمره العصري الإيجابي الواسع الذي

حظيت بها الدعوة للحوار سواء على صعيد العالم الإسلامي أو على صعيد مختلف أصحاب الديانات والثقافات في شتى أرجاء العالم.

تحسين العلاقات

قمتم بأخذ رأي قادة وعلما المسلمين في المؤتمر الإسلامي الدولي الذي انعقد في مكة المكرمة، هل اتاح المؤتمر أيضا فرصة لتحسين العلاقات بين أقطار العالم الإسلامي وبين السنة والشيعه؟

دخلتم المؤتمر ممسكا بيد مفتي المملكة من جهة، ويد الرئيس الإيراني المسابق هاشمي رفسنجاني من الجهة الأخرى، هل ترمز هذه الصورة لفهم أفضل بين الدولتين والطائفتين؟

والس - روما / الدار البيضاء

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أن الحاجة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات تستند عليها الظروف العالمية الراهنة في ظل ما تشهده المجتمعات البشرية من أزمات وتواجهه من تحديات متنامية تزداد بالمرز من المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي من شأنها تعيق المعاناة الإنسانية.

وأعرب ابده الله عن تطوع المملكة العربية السعودية إلى أن يسود الوثام والسلام ليس بين المسلمين بمختلف مذاهبهم وحسب ولكن أيضا بين شعوب العالم بكافة معتقداتهم.

جاء ذلك في حديث لخادم الحرمين الشريفين مع صحيفة (الأروبيكبا) الإيطالية نشرته في عددها الصادر اليوم الأربعاء.

وفيما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين:

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: ما الذي دفعكم لعقد مؤتمر مدريد للحوار الأديان ودعوة اجتماع ديانات العالم؟ ثقافات مختلفة من أنحاء العالم؟ ما هي النتائج التي ترجونها؟ ما الذي يدعوكم للقلق على مصير الإنسانية في هذا العالم؟

الباقية على الطاولة هي مبادرة السلام العربية التي قدمتموها في عام ٢٠٠٢م ما الذي دفعكم لطرح مبادرة السلام، هل هذه المبادرة ما زالت قائمة وقابلة للتطبيق؟ بعد ٦٠ عاما على قيام دولة إسرائيل، هل اقتربت إسرائيل من العيش في سلام مع جيرانها العرب؟

- مبادرة السلام العربية الشاملة تعبر عن الإرادة العربية المخلصة والجدادة نحو تحقيق السلام والعدالة والديمقراطية والشامل لأزمة الشرق الأوسط على أسس الشرعية الدولية وقوانينها كما ان المبادرة العربية تعتبر إحدى مبرعات السلام الرئيسية، التي أعادت قمة الرياض العربية التأكيد عليها وبالإضافة الى المبادرة العربية هناك العديد من المبادرات الدولية الهادفة الى الدفع بعملية السلام في المنطقة الا ان جميع هذه الجهود والمبادرات لا تزال تصطدم بسياسة الرفض الاسرائيلية، بل واصعابها في استقطاق المزيد من الأراضي الفلسطينية من خلال بناء المستوطنات وتوسيع القائم منها وفرض جميع انواع الحصار الجائر على الشعب الفلسطيني في تحد واضح لجميع القوانين الدولية والمبادئ الاخلاقية وكلما اقترب العرب والعالم خطوة نحو السلام جذعت اسرائيل خطوات تجاهها وعدها وانها على الشعب الفلسطيني لذلك فإن المجتمع الدولي مطالب اكثر من أي وقت مضى بالتعامل الجاد مع هذا التعتن الإسرائيلي حتى تجد أطول أزمة في تاريخنا المعاصر طريقها للحل.

الشن العراقي

هل تشعرون بالقلق من

على شراء الاراضي أو حتى استئجارها بل وتشمل أيضا نقل التفتحات وتبادل الخبرات، وتطوير الشركات الزراعية وغيرها من الخطوات التي من شأنها المساهمة في زيادة المحاصيل الزراعية وتوفير الغذاء العالمي التي تهدف الى التخفيف من الأزمة.

المحور الثالث: العمل على تكريس التعاون الدولي لحل الأزمة من خلال دعوتنا في مؤتمر جدة الى اطلاق مبادرة "الطاقة من أجل الفقراء" تمكين الدول النامية من مواجهة تحالف الطاقة المتزايدة، كما اننا دعونا البنك الدولي الى تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول النامية والمؤسسات المالية والاقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها.

واقترحنا على المجلس الوزاري لصندوق اوبك للتنمية الدولية الاجتماع والنظر في اقرار برنامج مؤازر للبرنامج السابق له صفة الاستمرارية وتخصيص مليار دولار امريكي له.

وعن استعداد المملكة بالمساهمة في تمويل البرنامجين المشار اليهما اعلاه ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه مع تخصيص الملكة لمبلغ ٥٠٠ مليون دولار امريكي لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتحويل مشاريع تساعد الدول النامية من الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التنموية التي تحتاجها.

و بدون شك فإن هذه الجهود تحتاج الى تضام جميع دول العالم لحل هذه الأزمة التي تمس البشرية كافة.

مبادرة السلام

تعتبر السلام مع إسرائيل هو الأزمة الثالثة، في حال فشل مؤتمر أنابوليس، تكون خطة السلام الوحيدة

أزمة الغذاء

نقص الغذاء هي الأزمة الثانية التي تؤثر على العالم بعد أزمة البترول. ما هو السيناريو - الذي ترون - أنه سيحدث في المستقبل فيما يخص بندرة الغذاء وأسباب نقص الغذاء؟ هل ستحدو المملكة العربية السعودية حذو الصين وتشتري أراضي خصبة في دول أخرى لضمان الأمن الغذائي في المستقبل؟

- ينبغي على العالم ان يضع هذه الأزمة على قائمة أولوياته، ويبدل جهدا دوليا واسعا وحضاعفا لمعالجتها كونها تمس الإنسان مباشرة، كما هو الحال بالنسبة للمملكة حيث تعاملنا مع هذه الأزمة عبر ثلاثة محاور رئيسية: الأول: دعم برنامج الأغذية العالمي بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار استجابة لنداء البرنامج لجميع دول العالم لمواجهة الزيادات العالمية في اسعار الوقود والسلع الغذائية.

والمحور الثاني: باجتهاج استراتيجية متوسطة وطويلة المدى بإغلاق مبادرة الاستثمار الزراعي الخارجي الهادف الى تطوير وزيادة المنتجات الزراعية في الدول التي تتوفر بها الخصوبة وتفقد الى الامكانات، والملكة بفضل من الله تعالى تمتلك الخبرة الزراعية، والتكنولوجيا المصاحبة لها، وروؤس الاموال اللازمة للاستثمار في هذا المجال ولاتقتصر المبادرة

- استقرار سوق النفط العالمي هدف نشترك فيه جميعا كمنتجين او مستهلكين، وتوسعي جامعين بلوغه. وعلى الرغم من قيام المحلقة وعقد من الدول المنتجة بزيادة طاقاتها الانتاجية غير اننا لم نلمس استجابة سوق البترول العالمي، مما يشير الى تأثير اسباب وعوامل اخرى على اسعار السوق خارجة عن إطار العرض والطلب لعل من أهمها المضاربات في سوق البترول العالمي، وفرض العديد من الدول المستقلة لضرائب اضافية على البترول، من هذا المنطلق رعت المملكة اجتماع الدول المستقلة والمنتجة في جدة لمناقشة الاوضاع الراهنة لسوق البترولية، وتعتد بان تعزيز التعاون بين الطرفين في

معالجة الاوضاع النفطية العالمية من كافة الجوانب هو الكفيل بتحقيق استقرار سوق البترول العالمي الذي نشده جميعا. وقد تابعنا اجتماع دول مجموعة العشرين، وبما نتجم عنه من توصيات، من بينها الدعوة للحوار بين المنتجين والمستهلكين ولعل من المهم الاشارة الى انه سبق ان تم إنشاء منتدى للطاقة العالمية تستضيف الرياض امانته العامة لتحقيق اغراض التحاور والتنسيق بين المنتجين والمستهلكين، كما انه وفي نطاق سعينا للحفاظ على البيئة ومواجهة التغير المناخي العالمي، فقد بادرت المملكة بإنشاء مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية، للوصول الى تقنيات من شأنها الحفاظ على البيئة من جهة والاستثمار في النمو الاقتصادي العالمي من جهة ثانية، وكذلك إنشاء صندوق الابداع الخاص بالطاقة والبيئة والتغير المناخي الذي قدمت المملكة الى الاعلان عنه خلال قمة اوبك الثالثة في الرياض، واسهمت فيه بمبلغ ثلثمائة مليون دولار لخدمة الابداع في مجال الابتعاثات الكربونية، ونحن نحث دول مجموعة الثماني بدعم هذه البرامج والمشاريع القائمة عوضا عن انشاء برامج اخرى من شأنها تشيقت الجهود.

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

16-07-2008

الصفحات :

3

العدد : 15299

المسلسل : 9



كلما اقترب العالم خطوة

نحو السلام جنحت

اسرائيل خطوات تجاه

غيها وعدوانها

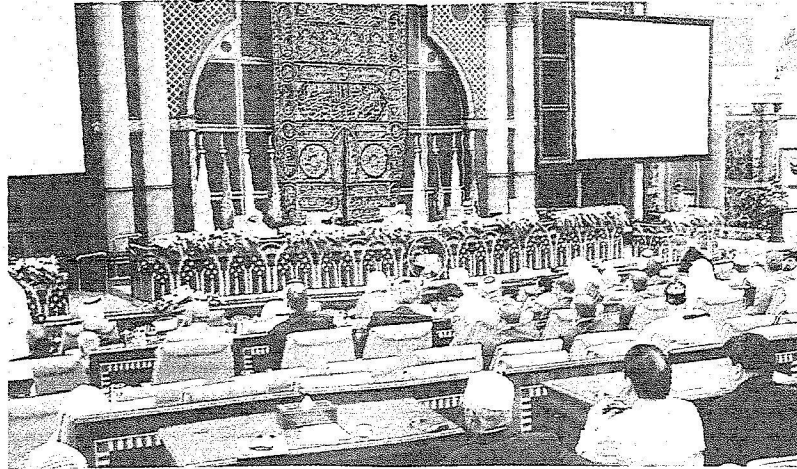
المجتمع الدولي

مطالب بالتعامل الجاد

مع التعتت الاسرائيلي

لحل أطول أزمة

في تاريخنا المعاصر



شخصيات اسلامية عالمية ومتخصصون في قضايا المجتمعات الإنسانية لبوا دعوة الملك للمحاور بين الشعوب والثقافات



دعونا لاطلاق مبادرة الطاقة من أجل الفقراء لتمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف المعيشة

ندعو الى البعد عن لغة التوتر والتصعيد والبحث عن الحلول الدبلوماسية لحل أزمة الملف النووي الإيراني

على المجتمع الدولي أن يبذل جهداً أفضل في التعاون والتنسيق لتضييق الخناق على الشبكات الإرهابية

اعتمدنا على استراتيجية شاملة لممارزة الإرهاب اشتملت على مكافحة تمويله ومعالجة جوانبه الفكرية



مبادرة السلام تعبر عن

الارادة العربية المخلصة

والجادة لتحقيق السلام

العادل والدائم والشامل

المبادرات تصطدم

بسياسة الرفض

الاسرائيلية واستقطاع

الاراضي الفلسطينية

لبناء المستعمرات



تكريس إيران لتواجدها القسوي في العراق واستعراض قوتها الجديدة في المنطقة؟

- العراق في أمس الحاجة الى البعد عن التدخلات الخارجية في شأنه الداخلي من أي طرف كان حتى يتسنى له المضي قدما في جهوده الرامية الى تحقيق أمنه واستقراره واازدهاره، والحفاظ على وحدته الوطنية وسيادته وسلامة اراضيه، وشعب العراق قادر بمشيئة الله على تحقيق هذه الاهداف في ظل الإرادة الوطنية المخلصة والجادة، وتعميق الشعور بالمواطنة لدى جميع العراقيين بكافة فئاتهم واعراقهم واطرافهم السياسية والمذهبية.

السلاح النووي

هل لإيران الحق في الاستمرار في برنامجها النووي؟ ما مدى ضرر

تصريحات الرئيس احمدي تجاه حول ضرورة ازالة اسرائيل من الوجود؟ اجرت اسرائيل مؤخرا تدريبات عسكرية تحاكي هجوما على إيران ما هي نتائج مثل هذا الهجوم؟

- انتشار السلاح النووي في المنطقة

لا يخدع أمننا واستقرارها، ونحن نأمل أن تتبع كافة دول المنطقة سياسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية الرامية الى جعل منطقة الشرق الاوسط والخليج خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية، فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني نحن ندعو الى البعد عن لغة التوتر وكافة أنشطة التصعيد ونحث على

الحلول الدبلوماسية لهذه الازمة وعلمنا ان الحلول الدبلوماسية لا تزال نشطة ومستمرة فلا اعتقد ان هناك مجالا للحدوث عن أي خيارات اخرى وما يصدر عن تصريحات عن الدول تعبير هي المسؤولية عنها.

الحاجة الى جهد دولي

يرى البعض ان الولايات المتحدة فقدت نفوذها التقليدي في المنطقة بسبب سياساتها ومسبب بروز قوى جديدة منافسة تبحث عن دور لها ما راىكم في هذا؟ هل أصبح من الصعب على اصدقاء امريكا يفتخروا مدافعين عنها؟

- نحن نعتقد ان الوضع في المنطقة يحتاج الى كل جهد دولي ممكن في ظل الازمات الطاحنة التي تمر بها سواء كان هذا الجهد امريكيا او روسيا او اوروبيا او اسلاميا او عربيا بل ونرغمه طالما كان هذا الجهد مخلصا وجادا في معالجة هذه الازمات ويحقق أمن واستقرار المنطقة وازهارها وبما يكفل الحقوق المشروعة لشعبونا وصداقاتنا الدولية قائمة على الدفاع عن هذه الحقوق ومصالحة المنطقة وشعبونا أولا واخيرا.

مكافحة الارهاب

ما الذي تم انجازه حتى الآن في المملكة العربية السعودية في مكافحة الارهاب؟ هل ترون انكم هزمت القاعدة وخلصتم البلد من اتباعها، او ما زالت هناك جهود ينبغي بذلها في هذا الاطار هل يقوم العالم بما يكفي لمحاربة الارهاب؟

- اعتقد ان المتابع لنجوه المملكة في مكافحة الارهاب سوف يلمس الانجازات الكبيرة التي حققناها في محاربة هذه الافة البغيضة على مدى السنوات الماضية وهذه الانجازات لم تكن لتحقيق لولا فضل الله وتوفيقه ثم بمساعدة رجال الامن وتضحياتهم، ووقوف الشعب

السعودي صفًا واحدًا في التصدي لنهذه الظاهرة المخيفة على دينه ومجتمعه وثقافته ومنذ بداية الاحداث الارهابية التي شهدها المملكة اعتمدنا على استراتيجيات شاملة لمحاربتها لم تقتصر هذه الاستراتيجيات على جانبها الامني فحسب بل اشتملت ايضا على مكافحة تمويلها ومعالجة جوانبها الفكرية من خلال اعتماد

برنامج متكامل لمقارعة الفكر الضال واعادة تاهيل المغر بهم ومصحتهم وذلك بالإضافة الى العمل الدؤوب نحو توثيق التعاون الاقليمي والدولي للتصدي لها وفي هذا السياق دعونا الى مؤتمر مكافحة الارهاب الذي عقد في مدينة الرياض ودعونا جميع الدول الى اقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب الهدف منه تبادل وتزوير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها قبل وقوعها ورغم موافقة بعض الدول على دعواتنا الا ان المركز لم ير النور ونحن مستمرون بمشيشة الله تعالى في هذا الاستراتيجية حتى نقضي تماما على هذه الظاهرة ونجفف منابعها ونفكر الضال المؤذي لها ولا زلنا نعتقد ان المجتمع الدولي يمكن ان يبذل جهودا افضل في توثيق التعاون والتضيق لضيق الضخاق على الشبكات الارهابية اينما وجدت وجرماتها من أي مازلات ائمة يمكن ان تستخدم في تهديد الاسرة الدولية.